

إبداعات محمد عبد الوهاب في إعادة الجملة الموسيقية والجملة الغنائية في أغنية " من غير ليه "

د/ سعيد عبد الفضيل أحمد محمود*

مقدمة البحث :

تتميز الموسيقى العربية بالثراء الفني في المقامات والضروب والقوالب الالية والغنائية ، فالغناء يعتبر الوسيلة الفعالة للتأثير على الانسان تأثيراً مباشراً فيما يبعثه من احساس ومشاعر يعجز عنها أي فن اخر ، وللغناء العربي صوراً متعددة من التأليف ، ولكل نوع من سماته الخاصة من حيث النظم والتأليف اللفظي والبناء اللحني والاداء الغنائي الذي يختلف بين كل قالب والآخر ، او بين الجملة الغنائية ونفسها عند اعادة هذه الجملة الغنائية حيث تعاد الجملة الغنائية اكثر من مرة كل مرة تختلف عن التي تسبقها وتليها.^(١)

حفل القرن العشرين بالعديد من رواد الموسيقى والغناء وخاصة ام كلثوم في الغناء ومحمد عبد الوهاب في التلحين والغناء ، فبظهورهم تواجدت تقاليد للاستماع ، فتعلم الناس كيف يستمعون ويتذوقون الاغنية المصرية ، كما جعلت هذه التقاليد من المتلقى طرفاً هاماً في تطور الاغنية المصرية حيث تميز المستمع بالخلفية الموسيقية والثقافة الفنية.^(٢)

يعتبر محمد عبد الوهاب من أهم رواد الموسيقى العربية المجددين ، لم يتوقف عند مرحلة فنية واحدة ، إنما عاش مجموعة مراحل فنية متعاقبة مر بها ، بدءاً من مرحلة المحاكاة ثم التطريب ووصولاً إلى الأدوار ثم القصيدة ثم التأليف الموسيقي الآلي وأخيراً الأغاني التعبيرية والتي اختتمها بأغنية " من غير ليه " التي قدمها بصوته في بداية العقد التاسع من القرن العشرين ليواجه بها موجة الغناء الهابط الذي انتشر في تلك الفترة ، وبالفعل انتشرت الأغنية بين متذوقي الغناء الراقي عامة ومتذوقي غناء محمد عبد الوهاب خاصة ، وأصبحت هذه الاغنية حتى الآن تحفة فنية بكل المقاييس الموسيقية والغنائية كما وصفها النقاد.^(٣)

تتصف الأغنية بالكلاسيكية والتعبير مع التطريب والعمق في الأداء، كما انها مليئة بالإبداعات الفنية بالنسبة للإنتقالات المقامية والتحويل النغمي والإيقاعي والتوزيع الموسيقي.^(٤)

* مدرس بقسم التربية الموسيقية ، كلية التربية النوعية ، جامعة جنوب الوادي بقنا.

(١) سهير عبد العظيم : بتصرف سهير عبد العظيم ١٩٨٨م: اجنده الموسيقى العربية كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان. ١٩٨٤م.
(٢) نبيل عبد الهادي شوري : قراءات في تاريخ الموسيقى العربية . دار علاء الدين للطباعة والنشر القاهرة ٢٠٠٥م
(٣) عادل حسنين عمالقة الموسيقي والغناء ، الطبعة الثانية ، أمدو . القاهرة ، (١٩٩٨م) .

(٤) هدي خليفة محمد : " أغنية من غير ليه نموذجاً للإبداع اللحني (دراسة تحليلية) " ، بحث منشور ، كتاب المؤتمر العلمي الأول للبيئة ، الجزء الثاني ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠١م .

مشكلة البحث :

لاحظ الباحث من خلال الاستماع إلي أغنية " من غير ليه " وجود اختلافات وتتنوع عند اداء الآلات للجمل الموسيقية ومحمد عبد الوهاب للجمل الغنائية ورغم هذا التنوع والاختلاف الا انها لم تحظى بالدراسة, مما تطلب دراسة هذه الاختلافات والتعرف على تلك الابداعات بالدراسة والتحليل.

أهداف البحث :

- ١- التعرف علي اسلوب عبد الوهاب في صياغة الجمل الموسيقية في أغنية " من غير ليه " .
- ٢- التعرف علي إبداعات عبد الوهاب في إعادة الجمل الغنائية بأغنية من غير ليه.

أهمية البحث :

تكمن اهمية البحث في التعرف على اسلوب محمد عبد الوهاب في صياغة الجملة الموسيقية وأدائه للجملة الغنائية وإبداعاته في إعادة الجملة الموسيقية والغنائية بأشكال مختلفة وإمكانية الاستفادة منه في التأليف العربي.

أسئلة البحث :

- ١- ما اسلوب محمد عبد الوهاب في صياغة الجمل الموسيقية في أغنية " من غير ليه " ؟
- ٢- ما إبداعات محمد عبد الوهاب في إعادة الجمل الغنائية في أغنية " من غير ليه " ؟

إجراءات البحث : وقد اتبع البحث الإجراءات التالية :

- منهج البحث : المنهج الوصفي (تحليل محتوى) : هو وصف وتفسير الظاهرة المراد دراستها، من خلال الرصد التكراري لظهور المادة المدروسة سواء كانت كلمة أو شخصية أو مفردة أو وحدة قياس أو زمن. (١)

- عينة البحث : الجمل الموسيقية والغنائية الأساسية والمعادة في أغنية " من غير ليه " .
- أدوات البحث : المدونة الموسيقية لأغنية " من غير ليه " + جهاز الكمبيوتر للاستماع وتذوق الأغنية + المراجع والرسائل العلمية والأبحاث + آلة موسيقية للعرض عليها.
- حدود البحث :

- حدود زمانية : (١٩٩٠ م) وهي السنة التي سجل فيها محمد عبد الوهاب الأغنية .
- حدود مكانية : جمهورية مصر العربية .

(١) على ماهر خطاب : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، طبعة تجريبية ، بدون دار نشر، القاهرة ٢٠٠٠م، ص ١٦ .

مصطلحات البحث :

الأسلوب : هو أسلوب المؤلف وطريقة التعبير عن أفكاره ومشاعره .^(١)
الأغنية المصرية : وهو مصطلح يطلق بشكل عام على جميع أنواع الغناء المتداول في مصر على الرغم من اختلاف الخصائص الفنية وتنوع الأشكال والإيقاعات وأسلوب الأداء وتوجد في أشكال متعددة منها (القصيدة , الطقطوقة , النشيد الموالمونولوج, وغيرها).^(٢)

الجملة الموسيقية : عبارة عن ثمانية موازير وتقسم الجملة إلي عبارتين كل عبارة تتكون من أربعة موازير وكل عبارة تحتوي علي سكشنين ، والجملة الآلية هي تيمة لحنية تؤديها الآلات الموسيقية .^(٣)

الجملة الغنائية : تكوين الجملة الغنائية بالطبع هو نفس تكوين الجملة الموسيقية ، لكن الجملة الغنائية هي تيمة غنائية يؤديها المطرب .^(٤)

دراسات سابقة مرتبطة بالبحث :

(١) الدراسة الأولى بعنوان: "دراسة تحليلية لمؤلفات آلية مختارة من أعمال محمد عبد الوهاب"^(٥)

- أهداف الدراسة :-

- ١- التعرف علي أساليب التأليف الآلي في الموسيقى العربية .
- ٢- التعرف علي التاريخ الفني لمحمد عبد الوهاب واهم الاعمال الالية التي ألفها .
- ٣- تحليل نماذج مختلفة من مؤلفات محمد عبد الوهاب الآلية في فترات زمنية مختلفة .

- أهم نتائج الدراسة :-

- ١- التوصل إلي أساليب التأليف الآلي في الموسيقى العربية .
 - ٢- التوصل إلي أسلوب محمد عبد الوهاب في التأليف الآلي .
- تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في التعرف علي أسلوب محمد عبد الوهاب في التأليف وتكوين الجملة الموسيقية وتختلف عنها في عينة البحث .

^(١) أحمد بيومي: ١٩٩٢م القاموس الموسيقي ، وزارة الثقافة، دار الأوبرا المصرية . ، ص ٢٥ .
^(٢) حازم محمد عبد العظيم ، إيهاب حامد عبد العظيم : أوراق بحثية في الموسيقى العربية ، إدم اون لاين ، القاهرة ، ٢٠٠٦م ، ص ٣ بتصرف .
^(٣) تعريف إجرائي من الباحث .
^(٤) تعريف إجرائي من الباحث .
^(٥) منال العفيفي محمود : "دراسة تحليلية لمؤلفات آلية مختارة من أعمال محمد عبد الوهاب " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٤م .

(٢) الدراسة الثانية بعنوان :-

" دراسة تحليلية لأسلوب محمد عبد الوهاب في تلحين القصيدة " (١)

- أهداف الدراسة :-

- ١- التعرف علي قصائد محمد عبد الوهاب من حيث : الكلمة ، اللحن ، مراحل تطورها .
 - ٢- التوصل إلي أسلوب محمد عبد الوهاب في صياغة قالب القصيدة .
- أهم نتائج الدراسة :-
- ١- استخدم محمد عبد الوهاب مقامات مختلفة لصياغة القصائد تبعاً لموضوع القصيدة .
 - ٢- اتسم أسلوب محمد عبد الوهاب في صياغة القصيدة بتنوع في الميزان .
 - ٢- استخدم إيقاع التانجو في قصيدة " سهرت " ، وإيقاع الرومبا في قصيدة " جفنه علم الغزل " .
- تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في دراسة أسلوب تلحين محمد عبد الوهاب وتختلف عنها في تلحين القصيدة أما البحث الحالي يهتم بدراسة الإبداعات في إعادة الجمل في "من غير ليه".

(٣) الدراسة الثالثة بعنوان :-

" أغنية " من غير ليه " نموذجاً للإبداع اللحني (دراسة تحليلية) " (٢)

- أهداف الدراسة :-

- ١- التعرف علي النص الكلامي (الغرض الأدبي - نوع التجربة - التصوير والخيال - الألفاظ والتعبيرات - ملامح شخصية الشاعر وخصائص أسلوبه) .
 - ٢- التعرف علي المقامات والتحويلات النغمية (الدائرة النغمية) للعمل الفني .
 - ٣- علاقة النص الكلامي بالموسيقي .
- أهم نتائج الدراسة :-
- ١- ظهرت أغنية من غير ليه وكأنها عمل درامي متكامل ، في جميع عناصره الفنية .
 - ٢- ظهر عبد الوهاب بأدائه إلي إستحداث أساليب كثيرة متعددة في الأداء ، منها الغناء المنقطع والغناء المستمر والغناء الموزون والغناء الأدليبي .
 - ٣- التنوع في الضروب والموازين مع ثراء إيقاعي جمع ما بين الإيقاعات البسيطة و المركبة .

(١) خالد حسن عباس : " دراسة تحليلية لأسلوب محمد عبد الوهاب في تلحين القصيدة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٥ م .

(٢) هدي خليفة محمد : " أغنية من غير ليه نموذجاً للإبداع اللحني (دراسة تحليلية) " ، بحث منشور ، كتاب المؤتمر العلمي الأول للبيئة ، الجزء الثاني ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .

- تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في دراسة أغنية من غير ليه وتختلف عنها في أن هذا البحث يتناول جانب جديد من إبداعات الأغنية وهو إعادة الجمل الموسيقية والغنائية .
(٤) الدراسة الرابعة بعنوان :-

" أسلوب الزخرفة اللحنية عند محمد عبد الوهاب " (١)

- أهداف الدراسة :-

- ١- التعرف علي أساليب الزخرفة اللحنية في المراحل المختلفة في حياة محمد عبد الوهاب .
 - ٢- التعرف علي العلاقة بين الزخرفة ومدى ارتباطها بالشكل الغنائي .
 - ٣- التعرف علي نواحي الاختلاف في أداء الزخرفة في ألحان محمد عبد الوهاب ما بين أدائه وأداء مطرب أو مطربة أخرى .
 - ٤- الإستفادة من الزخارف اللحنية في مدرسة محمد عبد الوهاب لتدريس مادة الغناء والعزف العربي في الكليات والمعاهد المتخصصة .
- المنهج المتبع والعينة: يتبع هذا البحث المنهج الوصفي والعينة بعض الألحان الغنائية لمحمد عبد الوهاب تمثل مختلف مراحل حياته مع التنوع في المقامات والضروب والأوزان .
- أهم نتائج الدراسة :-

- ١- الوصول إلي أساليب الزخارف اللحنية المختلفة عند محمد عبد الوهاب
 - ٢- الوصول إلي مميزات أداء الزخارف المختلفة عند محمد عبد الوهاب والمطربين الآخرين .
 - ٣- الوصول بدارسي مادتي الغناء والعزف العربي إلي مستوى جيد في الأداء من خلال أداء الزخارف اللحنية عند محمد عبد الوهاب .
- تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في دراسة بعض الحليات في أداء محمد عبد الوهاب وتختلف عنها في عينة البحث وهي أغنية من غير ليه .

الإطار النظري : سوف يتناول الباحث الجوانب النظرية الآتية :-

- أولاً : نبذة عن حياة محمد عبد الوهاب .
- ثانياً : نبذة عن أسلوب محمد عبد الوهاب في التلحين .
- ثالثاً : نبذة عن أسلوب محمد عبد الوهاب في الغناء .
- رابعاً : نبذة عن المؤلف (مرسى جميل عزيز) .

(١) ياسمين سمير حسين : " أسلوب الزخرفة اللحنية عند محمد عبد الوهاب " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .

خامساً : نبذة عن الموزع (أحمد فؤاد حسن) .
سادساً : تسجيل محمد عبد الوهاب لأغنية من غير ليه .

أولاً : نبذة عن حياة محمد عبد الوهاب :

ولد في الثالث عشر من مارس في حارة برجوان في حي باب الشعرية بالقاهرة ، اختلف المؤرخون حول تحديد تاريخ ميلاده ، إلا أن محمد عبد الوهاب بنفسه كان يذكر أنه من مواليد ١٩١٠م ، تزوج ثلاث مرات ، الزوجة الأولى " زبيدة الحكيم " ، الثانية " إقبال نصار " وأنجب منها خمسة أبناء : عائشة وعفت وعصمت ومحمد وأحمد ، الزوجة الثالثة " نهلة القدسي " ، عام ١٩١٩م كانت بدايته الفنية حينما إتقى بـ " سيد درويش " وتنبأ له بمستقبل زاهر ، عام ١٩٢١م أول تسجيل له وهو يغني قصائد سلامة حجازي ، إتقى بـ " أحمد شوقي " عام ١٩٢٤م ، أكمل تلحين أوبرا " كليوبترا ومارك أنطون " بعد وفاة سيد درويش عام ١٩٢٧م ، غني مونولوج " في الليل لما خلي " في حفل افتتاح معهد الموسيقى العربية في القاهرة عام ١٩٢٩م ، أول أفلامه فيلم " الوردة البيضاء " عام ١٩٣٣م ، تولى منصب نقيب الموسيقيين عام ١٩٥٤م ، حصل علي الدكتوراه الفخرية من أكاديمية الفنون عام ١٩٧٥م ، حصل علي رتبة اللواء العسكرية عام ١٩٧٨م ، اختير لعضوية مجلس الشوري بالعيين عام ١٩٨٣م ، في نفس العام حصل علي لقب " فنان عالمي " من جمعية المؤلفين والملحنين في باريس ، آخر تسجيل له أغنية " من غير ليه " عام ١٩٩٠م ، توفي في الثالث من مايو عام ١٩٩١م وشيعت جنازته عسكرياً بقرار جمهوري وذلك تكريم غير مسبق لأي فنان.^(١)

ثانياً : نبذة عن أسلوب محمد عبد الوهاب في التلحين :

جمع محمد عبد الوهاب في أسلوبه في التلحين بين التحويل المباشر والغير مباشر والتقليدي والغير تقليدي ، إستخدم الضروب المتنوعة في العمل الواحد ، أدخل إيقاعات غربية مثل الرومبا ، لحن المقدمات الموسيقية في المقام الأساسي ملوناً وجمع بين الأدليب والموزون ، إهتم بالقفلات حيث كان يذكر أن موسيقانا العربية تميزت عن الموسيقى الغربية بالقفلة الموسيقية فجاءت في ألحانه علي شكل سلالم سريعة وأحياناً علي شكل زجراج وعلي شكل تسلسل سلمي ، لحن محمد عبد الوهاب الدور والقصيدة والأوبريت والمونولوج والديالوج والطقوقة.^(٢)

^(١) إدوارد حليم ميخائيل (٢٠٠٢م) . محمد عبد الوهاب " سبعون عاماً من الإبداع في التأليف الموسيقي والتلحين والغناء ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ص ٢٤

^(٢) مني عبد العزيز أمين " أساسيات تلحين الغناء العربي في القرن العشرين " دراسة تحليلية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠م ص ٧٠١ - ص ٧٠٣ بتصرف

ثالثاً : نبذة عن أسلوب محمد عبد الوهاب في الغناء :

صوت محمد عبد الوهاب ملائماً لأداء كل أساليب التلحين والغناء ، وهو أفضل من أدي الموال والطقطوقة والموشح والدور والقصيدة ، لم يعرف في تاريخ الغناء العربي من كان له حلاوة صوت محمد عبد الوهاب ، لديه التحكم العاقل في الصوت كما أن لديه حرارة الشعور ، والوداعة والرقّة والنطق والأداء السليم والحفاظ علي مخارج الحروف والألفاظ بأدائها الصحيح ، صدق التعبير مع التطريب ، في مختلف مراحل حياته كان مطوراً لأسلوب الغناء العربي ، مثل قصيدة " ياجارة الوادي" ذات الأداء القرآني الرصين.(١)

رابعاً : نبذة عن المؤلف (مرسى جميل عزيز) :

ولد في الحادي عشر من يوليو عام ١٩٢١م بمحافظة الشرقية ، بدأت إذاعة أغانيه منذ عام ١٩٣٩م ، كتب أكثر من ألف أغنية ، حصل علي وسام الجمهورية للعلوم والفنون عام ١٩٦٣م من الرئيس جمال عبد الناصر ، لحن كلماته كبار الملحنين ومنهم بليغ حمدي ، محمد الموجي ومحمد عبد الوهاب.(٢)

خامساً : نبذة عن الموزع (أحمد فؤاد حسن) :

درس آلة القانون علي يد محمد العقاد الكبير ومصطفي كامل ، حصل علي دبلوم معهد الموسيقى العربية عام ١٩٤٨م ، ثم التحق بالمعهد العالي للموسيقى المسرحية وحصل علي دبلومة عام ١٩٥٠م ، أجاد بعزفه في مصاحبة الغناء بأسلوب متميز ، أبرز دور الآلة من خلال العزف المنفرد الذي يؤديه علي الآلة في مقدمة الأغنية ، وضع مؤلفات خاصة بالآلة أبرزها " دقائق قلب " و " سمبا سيكاه " ، عمل بتدريس آلة القانون في المعاهد والكليات المتخصصة ، كان أستاذاً في كلية التربية الموسيقية لسنوات.(٣)

سادساً : تسجيل محمد عبد الوهاب لأغنية من غير ليه :

ذكر محمد عبد الوهاب أنه كان مضطراً لتسجيل أغنية من غير ليه باستخدام التقنيات الحديثة رغم أنه لا يفضل ذلك ولكن لمواكبة العصر واتباع طريقة التسجيل في التسعينات ، سجل محمد عبد الوهاب أغنية من غير ليه علي آلة العود بمصاحبة الفرقة الماسية بقيادة أحمد فؤاد حسن

(١) عادل حسنين (١٩٩٨م) . عمالقة الموسيقى والغناء ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، أمادو ، ص ١٨٥
(٢) هدي خليفة محمد : " أغنية من غير ليه نموذجاً للإبداع اللحني (دراسة تحليلية) " ، بحث منشور ، كتاب المؤتمر العلمي الأول للبيئة ، الجزء الثاني ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠١م ص ٤٢٨ .
(٣) هدي خليفة محمد ، مرجع سابق ، ص ٤٢٩

وكان يقوم بتدريب ومتابعة العازفين بنفسه وخاصة الصولو ، كما توجد بروفة مسجلة للأغنية بين محمد عبد الوهاب و عبد الحليم حافظ الذي لحن له هذه الأغنية ولكن وافته المنية قبل غنائها. (١)

الإطار التطبيقي :-

سوف يقوم الباحث بتدوين وتحليل بعض الجمل الموسيقية والغنائية وإعادتها وتوضيح إبداعات محمد عبد الوهاب في غنائه وفي ألحانه عند إعادة تلك الجمل :

نوع القالب	غنائي (مونولوج)
إسم العمل	من غير ليه
المقام	سلطان يكاہ
الميزان	4 3 4 4
المطرب والملحن	محمد عبد الوهاب
المؤلف	مرسي جميل عزيز
الموزع	أحمد فؤاد حسن

(١) لقاء تلفزيوني للإذاعي مفيد فوزي مع محمد عبد الوهاب أثناء عمل بروفات الاغنية .

57 ديا وعيونك ده قلبك الغربة بعد بيتي ولاقيت

61 حيك علي واعيش واصحي بحلم قلبك أحضان في روحي ولقيت

65 له من غير له عارف بحبك عذابي ف عز حتي

69 بحبك اه يا حبيبي له من غير

72

76

80 ونسائي عنك في بحر رماتي رماتي زماتي يالتي

84 ياح عنك بحر انساني قالتي

88 ا فيه لكن غريب يا حبيبي عنك بحر غريب بيبي

92 مني دنيتي وتاهت تهت زماتي ليالي حلي

96 و أقراني بين مني دنتي

100 بين أحزاني دنتي عتوة لا

104 تأتي شئ لا تأتي شئ لا تتهددة

108 شاقها لامسها حاسسها حاجة حاسسها حاجة حيك دنتي

112 لكن أوصاف ولا أوصاف ولا و

116 توصفها أوصاف لا

121

أولاً : الجمل الموسيقية :-

رقم الموازير	م (١٥) : م (٢٢)
الجملة	
الإعادة	

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الخامس والأربعون - يوليو ٢٠٢١م

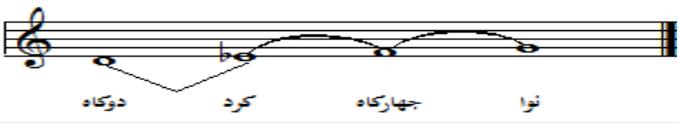
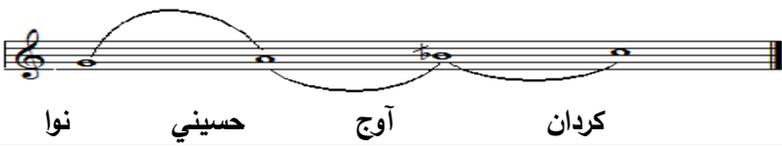
<p>مقام سلطان يكاہ</p>	<p>الجنس أو المقام</p>
<p>جاءت الجملة الأساسية في مقام سلطان يكاہ تؤديها الآلات الوترية ، ثم صولو آلة القانون يؤدي الإعادة في نفس المقام لكن مع التغيير والتركيب في الإيقاع وإستخدام الففزات والكروماتيك ، مما أضاف علي الجملة الخفة والرشاقة ، مع مصاحبة التوزيع مع أداء آلة القانون ، ثم تؤدي الآلات الوترية الجملة الأساسية مرة أخرى .</p>	<p>التعليق</p>
<p>م (٧٢) : م (٧٦)</p>	<p>رقم الموازير</p>
	<p>الجملة الأساسية</p>
	<p>الجملة المعادة</p>
<p>مقام سلطان يكاہ</p>	<p>الجنس أو المقام</p>

الجنس وهو درجة اليكاه .

ثانياً : الجمال الغنائية :-

رقم الموازير	م (٣٢) : م (٣٥)
الجملة	مشاوير لينا ليا غربة في ها شي نم نا وي ط خ مل سومر ويرش م 
الإعادة	نا وي ط خ مل سر مر ويرش م 
الجنس أو المقام	عقد نواثر علي درجة اليكاه  دوكاه زيركولاه عجم عشيران حسيني عشيران يكا
التعليق	بدأ محمد عبد الوهاب غناء الجملتين بمسافة السادسة الصغيرة مرتكزاً ومكماً الغناء علي درجة الكرد ثم الهبوط علي درجة الحسيني عشيران (غناء كلمة " خطأينا ") ، لكنه غير أدائه في إعادة الجملة ليهبط من درجة الكرد سلم إلي درجة الحسيني عشيران مع أداء درجة زيركولاه .
رقم الموازير	م (٩٢) : م (٩٤)
الجملة الأساسية	زمني — ليالي لي أح 
الجملة المعادة	زمني — ليالي لي أح 

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الخامس والأربعون - يوليو ٢٠٢١م

	<p>الجنس أو المقام جنس كرد علي درجة الدوكاه</p>	<p>الجنس أو المقام</p>
<p>التعليق</p> <p>أدي محمد عبد الوهاب الجملتين في جنس الكرد علي درجة الدوكاه بدون تلوين مبتدءً الجملة الأساسية من درجة الحسيني (أحلي) ، هبوط سلمي من من النواه إلي الدوكاه (زمانى) ، أما الجملة المعادة فبدأت بالغناء من درجة الجهارگاه (أحلي) ، صعود سلمي من درجة الكرد إلي النواه ثم الهبوط علي الكرد والدوكاه ، لم يشعر محمد عبد الوهاب المستمع بالتغيير إنما تسمع الجملة وكأنها في توافق تام وذات بناء هارموني صحيح ، ولا يتضح ذلك الإبداع إلا بالتحليل .</p>	<p>الجنس أو المقام</p>	<p>التعليق</p>
<p>رقم الموازير</p> <p>م (١٠٨)</p>	<p>رقم الموازير</p>	<p>رقم الموازير</p>
<p>الجملة الأساسية</p> 	<p>الجملة الأساسية</p>	<p>الجملة الأساسية</p>
<p>الجملة المعادة</p> 	<p>الجملة المعادة</p>	<p>الجملة المعادة</p>
<p>الجنس أو المقام</p> 	<p>الجنس أو المقام</p> <p>جنس راست علي درجة النواه</p>	<p>الجنس أو المقام</p>
<p>التعليق</p> <p>تكررت الجملة مرتين في جنس راست علي درجة النواه ولم يغير محمد عبد الوهاب أدائه إلا في نغمة واحدة وهي الأوج حيث إستبدلها في الجملة الثانية بنغمة النواه ، حيث بدأ الغناء في الإعادة من حيث إنتهي ، ورغم هذا التغيير البسيط فى الأداء إلا أنه جعل المستمع يشعر باختلاف الأداء وكأنه في الجملة الغنائية كاملةً .</p>	<p>التعليق</p>	<p>التعليق</p>

الإجابة على تساؤلات البحث

- ما أسلوب محمد عبد الوهاب في صياغة الجمل الموسيقية في أغنية " من غير ليه " ؟
صاغ محمد عبد الوهاب الجمل الموسيقية في أغنية " من غير ليه " مستخدماً أساليب متنوعة في الصياغة حيث استخدم الكروماتيك والقفزات المختلفة وأضاف الخفة والرشاقة علي الجملة الموسيقية ، كما حافظ علي شكل التخت الشرقي وإظهار صلولوهات القانون والناي والعود ، وتغير أسلوب محمد عبد الوهاب في صياغة الجمل الموسيقية المعادة في أغنية " من غير ليه" حيث اختلفت صياغة الجمل المعادة عن الجمل الأساسية من حيث الشكل الإيقاعي والنغمي والآلة الموسيقية ، لم يجعل محمد عبد الوهاب المستمع يشعر بتغيير الجمل الموسيقية نتيجة الحكمة الموسيقية وإستخدام القواعد السليمة والبناء الصحيح حيث جاء تغيير الجمل يخدم الدراما، كما استخدم التون الكامل والنصف تون لعمل تيم موسيقية وغنائية معبرة .

- ما إبداعات محمد عبد الوهاب في إعادة الجمل الغنائية في أغنية " من غير ليه " ؟
تغيير الأداء عند محمد عبد الوهاب في الجملة الغنائية لا يحتاج إلي تغيير المقام أو الجنس أو التلوين أو أداء حليات وزخارف صعبة فقط ، بل يحتاج إلي خيال وتعبير ومخاطبة وجدان المستمع قبل أذنه ، جمع محمد عبد الوهاب بين التطريب وعمق التعبير ، غني محمد عبد الوهاب في هذه الأغنية الأدليب والغناء الموزون والغناء المنقطع والغناء المستمر مثلما عاش طيلة حياته مجدداً لأداء الغناء العربي ، إستخدم الكروماتيك في الغناء ووظفه لخدمة الدراما كما في ختام الأغنية ، أحسن إستخدام حروف المد والأداء المنقطع وإستخدامهما في تغيير أداء الغناء ، اعتمد أحياناً في تغيير الأداء علي تغيير نغمة واحدة ، واستخدم الفواصل الموسيقية للغناء .

نتائج البحث :-

جاءت نتائج البحث مجيبه عن تساؤلات البحث وذلك من خلال :-

- تغيير الأداء عند محمد عبد الوهاب في الجملة الغنائية والموسيقية أيضاً لا يحتاج إلي تغيير المقام أو الجنس أو التلوين أو أداء حليات وزخارف صعبة فقط ، بل يحتاج إلي خيال وتعبير ومخاطبة وجدان المستمع قبل أذنه .

- جمع محمد عبد الوهاب بين التطريب وعمق التعبير ، كذلك الحفاظ علي شكل التخت الشرقي وإظهار صلولوهات القانون والناي والعود .

- غني محمد عبد الوهاب في هذه الأغنية الأدليب والغناء الموزون والغناء المنقطع والغناء المستمر مثلما عاش طيلة حياته مجدداً لأداء الغناء العربي .

- جمع محمد عبد الوهاب بين الطرق الحديثة في التسجيل مستخدماً التراكبات وبين الفرقة الماسية والطريقة التقليدية في التسجيل .
- إستخدم الكروماتيك في الغناء وفي الألحان ووظفه لخدمة الدراما كما في ختام الأغنية .
- أحسن إستخدام حروف المد والأداء المتقطع وإستخدمهما في تغيير أداء الغناء .
- لم يجعل محمد عبد الوهاب المستمع يشعر بتغيير الجمل رغم الحبكة الموسيقية وإستخدام القواعد السليمة والبناء الصحيح وإنما جاء تغيير الجمل يخدم الدراما وببساطة في الأداء .
- إستخدم التون الكامل والنصف تون لعمل تيم موسيقية وغنائية معبرة .
- اعتمد أحياناً في تغيير الأداء علي تغيير نغمة واحدة ، واستخدم الفواصل الموسيقية للغناء .
- " من غير ليه " تحتوي علي إبداعات مختلفة وغزيرة في الأداء نكتشف منها الجديد كمستمعين في كل مرة .

توصيات البحث :-

- الاهتمام باكتشاف الإبداعات الأدائية في هذا العمل المتقن وجميع الاعمال الغنائية القيمة.
- التعمق في دراسة أساليب الأداء عند محمد عبد الوهاب واكتشاف الإبداعات في أغانيه .
- إدراج أغنية من غير ليه كعنصر أساسي في مادة تحليل الموسيقي العربية والغناء العربي .
- الإستفادة من أسلوب أداء محمد عبد الوهاب في أغنية من غير ليه في تحسين أداء المطرب المصري والعربي .
- الاطلاع على اسلوب محمد عبد الوهاب في تلحين وتكرار الجملة بلحن مختلف من ملحنى هذا العصر للاستفادة من اسلوبه.

مراجع البحث

أولاً : الكتب والمراجع العلمية :

- ١- أحمد بيومي: ١٩٩٢م القاموس الموسيقى ، وزارة الثقافة, دار الأوبرا المصرية .
 - ٢- إدوارد حليم ميخائيل (٢٠٠٢م) . محمد عبد الوهاب " سبعون عاماً من الإبداع في التأليف الموسيقى والتلحين والغناء ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة مدبولي .
 - ٣- حازم محمد عبد العظيم ، إيهاب حامد عبد العظيم : أوراق بحثية في الموسيقى العربية ، ادم اون لاين ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
 - ٤- عادل حسنين (١٩٩٨م) . عمالقة الموسيقى والغناء ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، أمادو .
 - ٥- على ماهر خطاب : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، طبعة تجريبية ، القاهرة ٢٠٠٠م .
 - ٦- سهير عبد العظيم ١٩٨٨م: اجنذة الموسيقى العربية كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان .
 - ٧- نبيل شورى : ٢٠٠٥م: قراءات في تاريخ الموسيقى العربية . دار علاء الدين للطباعة والنشر .
- ثانياً : الأبحاث والرسائل العلمية :-**

- ١- خالد حسن عباس : " دراسة تحليلية لأسلوب محمد عبد الوهاب في تلحين القصيدة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٥م .
 - ٢- غادة يوسف محمد : " الغناء الوطني عند محمد عبد الوهاب (دراسة تحليلية) " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٣م .
 - ٣- منال العفيفي محمود : " دراسة تحليلية لمؤلفات آلية مختارة من أعمال محمد عبد الوهاب " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٤م .
 - ٤- مني عبد العزيز أمين : " أساسيات تلحين الغناء العربي في القرن العشرين " دراسة تحليلية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٠م .
 - ٥- ياسمين سمير حسين : " أسلوب الزخرفة اللحنية عند محمد عبد الوهاب " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠١م .
 - ٦- هدي خليفة محمد : " أغنية من غير ليه نموذجاً للإبداع اللحني (دراسة تحليلية) " ، بحث منشور ، كتاب المؤتمر العلمي الأول للبيئة ، الجزء الثاني ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠١م .
- لقاء تلفزيوني لمفيد فوزى ومحمد عبد الوهاب من على اليوت يوب. (Yout ube).

ملخص البحث

إبداعات محمد عبد الوهاب في إعادة الجملة الموسيقية والجملة الغنائية في أغنية من غير ليه

مقدمة البحث :

يعتبر محمد عبد الوهاب من أهم رواد الموسيقى العربية المجددين ، ولاشك أن له أسلوبه في صياغة الجملة الموسيقية وإعادتها وأيضاً له أسلوبه في أداء الجملة الغنائية وإعادتها ، ومن أهم ألقانه الغنائية التي ظهرت فيها تلك الإبداعات : أغنية " من غير ليه " ، ومن هنا جاءت فكرة الباحث لدراسة إبداعات محمد عبد الوهاب في إعادة الجمل الموسيقية والغنائية في أغنية " من غير ليه " .

مشكلة البحث: لاحظ الباحث من خلال الاستماع إلي أغنية " من غير ليه " وجود اختلافات وتنوع عند أداء الآلات للجمل الموسيقية ومحمد عبد الوهاب للجمل الغنائية ورغم هذا التنوع والاختلاف الا انها لم تحظى بالدراسة, مما تطلب دراسة هذه الاختلافات والتعرف على تلك الابداعات بالدراسة والتحليل.

ثم تناول البحث ما يلي - أهداف البحث - أهمية البحث - أسئلة البحث - منهج البحث - عينة البحث - أدوات البحث - حدود البحث - مصطلحات البحث - الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث .

- **الإطار النظري** : نبذة عن حياة محمد عبد الوهاب ، أسلوب محمد عبد الوهاب فى التلحين ، أسلوب محمد عبد الوهاب فى الغناء ، تسجيل محمد عبد الوهاب لأغنية " من غير ليه " .

- **الإطار التطبيقي** : ويتناول فيه الباحث تحليل وتدوين للجمل الموسيقية والغنائية وإعادتها فى أغنية " من غير ليه " بصوت محمد عبد الوهاب

ثم اختتم البحث: بالإجابة على اسئلة البحث ونتائج البحث والتي أظهرت إبداعات محمد عبد الوهاب فى إعادة الجملة الموسيقية والغنائية فى أغنية "من غير ليه"، ثم التوصيات والمراجع والملخص باللغة العربية والانجليزية.

Research summary

The creations of " Mohamed Abdel Wahab" in re-writing the musical sentence and the lyrical sentence In a song "Men Ghair Leh"

Introduction Research:

Mohamed Abdel Wahab is considered one of the most important pioneers of modern Arabic music, and he has no doubt that he has a style in the formulation and repetition of the musical sentence, as well as his style in performing the musical sentence and its return. The most important lyrical songs in which these creations appeared were: Researcher to study the creations of Mohamed Abdel Wahab in the restoration of musical and lyrical sentences in the song "Men Ghair Leh"

Research problem :

The researcher noticed, by listening to the song "Men Ghair Leh", that there are differences and diversity when the instruments perform the musical phrases and Mohamed Abdel Wahab's singing sentences.

Then the research dealt with the following - the research objectives - the importance of the research - the research questions - the research method - the research sample - the research tools - the search limits - search terms - previous studies related to the research topic.

- **Theoretical Framework:** A Brief History of Mohammed Abdel Wahab's Life, Mohamed Abdel Wahab's Style of Compositions, Mohamed Abdel Wahab's Style of Singing, Mohamed Abdel Wahab's recording of the song "Men Ghair Leh "

- Applied Framework: The researcher deals with analysis and recording of musical and lyrical compositions and re-releasing them in the song""Men Ghair Leh " by Mohamed Abdel Wahab.

Then the research concluded by: answering the research questions and the results of the research, which showed the creativity of Mohamed Abdel-Wahhab in rewriting the musical and lyrical sentence in the song "Men Ghair Leh", then the recommendations, references and summary in Arabic and English.